الصحف المدرسية

صحيفة الفصل ------ الصحف الحائطية :

صحيفة الفصل وهي اللوحة الأولي التي يخط ويرسم عليها التلميذ والطالب أماله وطموحاته ويصور أحلامه وينقس عليها ما يجيش بعواطفه وميوله من مواهب وفنون ومقترحات وحلول للمشاكل التي تواجهه وهذه الصحيفة تكتب علي لوحة من الورق المقوي وتقسم هذه اللوحة حسب المرحلة التعليمية فمثلا المرحلة الإبتدائية تتداخل الأشكال حسب ميول ورغبات الطلاب أما المرحلة الإعدادية والثانوية وما في مستواها فيجب أن تكون المجلة علي شكل الأعمدة المتعارف عليها مثل المجلة الحائطية وينشر بها الأخبار المدرسية ونشاط الفصل كما ينشر بعض الموضوعات التعليمية والمقالات الصحفية وأبيات من الشعر أو قصة قصيرة من بنات أفكار الطلاب لتدريبهم علي كيفية الكتابة واستخدام المجلات الصحفية وتوضع هذه المجلة في مكان بارز بالفصل حتى يستطيع الطلاب قراءتها والإستفادة منها ويمكن وضعها في إطار خشبي جميل يحفظ المجلة من التلف السريع أو وضعها تحت حاجز زجاجي سميك ليضمن سلامة المجلة لفترة طويلة مثلا وهذه المجلة يشارك فيها جميع طلاب الفصل بصفة دورية ومستمرة .

الصحيفة الحائطية أو المجلة الحائطية :

هي البوتقة التي تنصهر فيها علي جميع الفنون الصحفية المختلفة وهي الصحيفة المصغرة للصحف العامة اليومية والأسبوعية والدورية الشهرية فهي

تقسم حسب التقسيم العام للصحف اليومية سواء أكانت قومية أو حزبية وحجمها يكون حجم اللوح الورقي المقوي اللامع ذي الألوان المختلفة ومساحة سطحه يكون (٧٠سم×١٠٠سم)ويترك منه حوالي ٢ سم ليكون إطارًا جميلاً للمجلة نختار شعار المجلة الذي يجب أن يكون جذابا ومشوقا ومختصرا لجميع الأعمال داخل المجلة فنختار مثلا (الثورة العظيمة)(ثورة ٢٥ يناير) (السلام) (بستان المعرفة) (أضواء) (الصحفي الصغير)(الوحدة)(العربي الكبير) (محافظي) عندما تكون المجلة متخصصة عن المحافظة فقط أو (دينية) أو تكون المجلة متخصصة في الناحية الإسلامية فقط وهكذا .... ويصاحب الشعار الصورة التي تعبر عنه فمثلا . مجله الثورة يكون الشعار لشباب يهتفون ويطالبون بمطالبهم العادلة التي تحقق الرفاهية للشعب المصري وعلم مصر يرفرف فوقهم أو مجلة محافظتي نضع صورة وشعار المحافظة ونكتب تحتها ما تشتهر به المحافظة ومراكزها ومشاكلها وكيفية حلها ونكتب المانشتات حسب التعليمات الجديدة من الوزارة كل ما نشت يختلف عن الذي يليه من ناحية السُّمك أو اللون مثلا فالمانشيت الأول يكون أكبر سمكا من المانشت الذي يليه وهكذا تأخذ المانشتات أشكالاً جميلة وجديدة وواضحة وكل عمل من الأعمال الموجودة بالمجلة لابد وأن يكون المانشت مكتوبًا قبل التسطير الوهمي للأعمدة حيث تقسيم المجلة إلي ثمان أعمدة كل عمود يكون ١١سم تقريباً وتكون الأعمدة متداخلة مع بعضها البعض في تنسيق جميل يريح العين ويبهج النفس وبجانب الشعار ونكتب البيانات الدالة علي المديرية التي تتبعها الإدارة التعليمية ثم اسم المدرسة واسم مدير المدرسة وكذلك الأخصائي أو المشرف ثم نكتب الأعمدة بأقلام واضحة ونستخدم

الألوان الجميلة الزاهية ونبتعد عن الألوان الباهتة والقديمة ولا ننسي كتابة خبر اليوم وكذلك الحكمة وأن يدون كل طالب اسمه تحت كل عمود أو عمل من الأعمال وفرقته وتاريخ ميلاده كما توضع الصور الفوتوغرافية الواضحة والحديثة في مكانها وتكون ناطقة بالإعمال التي وضعت من أجلها ولا يجب أن نكتب التعليقات تحت الصورة فهي تتحدث عن نفسها كما يخصص مكان للفن الكاريكاتيري ويكون من أعمال الطلاب فلا يصح أن نلصق الكاريكاتير بعد قصة وقطعه من جريدة أو مجلة مثلا . ويجب أن يكون الكاريكاتير هادفا تعليميا أو أدبيا لائقا .وعند كتابة المجلة الحائطية ويجب أن نأخذ في الاعتبار الفواصل بين الأعمدة ولا تكون واضحة فالمجلة الحائطية المدرسية وكيفية حلها إلي جانب نشر الأحداث الجارية وان تكون المجلة شاملة المعلومات العامة وكذلك الطرفة والإبتسامة التي تثير المرح والسعادة وأن تكون العناوين دائما واضحة وتكتب بخط يسهل قراءته .

وتوضع المجلة الحائطية في مكان بارز بالمدرسة في صدر الصالات مثلا في حجرة المدرسية أو في الفناء مع مراعاة المحافظة عليها كي يقرأها عدد كبير من الطلاب وأولياء الأمور وكذلك المعلمين وإدارة المدرسة ومجلس أمناء المدرسة والمجلة تفيد كل طالب وتخدم المنهج المدرسي والبيئة التي توجد فيها المدرسة ونشجع الطلاب علي تخطيط المجلة وتبويبها حسب التعليمات المعروفة والقواعد العامة للمجلة الحائطية .

المجلة الطائرة :

وهي عبارة عن كشكول كبير الحجم مسطرا يتنقل بين جميع فصول المدرسة ويقوم الأخصائي أو مشرف جماعة الصحافة بأعداده والإعلان عن هذه المجلة للإشتراك فيها وهي فرصة ثمينة لجميع التلاميذ والطلاب ولإبراز طاقتهم الأدبية والسياسية والعلمية فهي مجلة الجميع يكتب ويرسم ويستخدم فيها الصور المختلفة يقوم بقص ولصق الصور المختلفة ينقد الآخرين ويشكر الآخرين ويعبر عن مشاكل مستعصية في المدرسة ويبدي رأيه فيها يكتب الشعر يكتب القصة يكتب الزجل ويعبر فيها بطريقته الخاصة .

يجمع الصور المرفوضة (السلبية) فيها وكذلك الصور الايجابية التي يجب أن تشير إلي سلوكيات حميدة ونتبعها ويأخذ الأخصائي هذه المجلة بعد اكتمالها لقراءتها ومعرفة قدرات وميول ورغبات كل تلميذ شارك فيها ويشجعه على مواصلة الكتابة أو الرسم ويرشده إلي الطريق الصحيح إذا كان موهوبا في كتابة الشعر مثلا فيرشده إلي مدرس اللغة العربية ليقوم بتقويمه وتشجيعه وتحفيزه بأن يطلب منه أن يقدم أعماله في البرنامج الإذاعي اليومي ويسمعه عددًا كبيرًا من زملائه فيعطيه الثقة في نفسه لكتابة أشعار أخري ويمكن أن يوجهه إلي مصادر لكتب تساعد علي صقل موهبته وكذلك من لديه موهبة الرسم فيرشده إلي معلم التربية الفنية بالمدرسة للأخذ بيده ويعلمه أصول فن الرسم ومزج الألوان ويعرفه مدلول كل لون من الألوان المعروفة وكيفية استخدامها لاستخدام الأمثل ويمكن تشجيع الطلاب المتميزين بصرف جوائز تشجيعية من حصيلة النشاط الفني

(صحافة) في صورة شهادات استثمار أو شهادات تقدير توزع عليهم في فناء المدرسة مما يخلق بين الطلاب روح التنافس الشريف وإبراز مواهبهم .

صحيفة ١/٤ ساعة :

نظرا لنقص الورق في فترة من الفترات رأت وزارة التربية والتعليم تخفيض الصحيفة المدرسية من لوح كامل من الورق إلي ١/٤ لوح فقط واندماج معظم الفنون الصحفية واختصارها في مجلة صغيرة سميت بالربع ساعة حيث تقدم هذه المجلة المعلومة والطرفة والخبر وندوِّن فيها الأحاديث الصحفية المختلفة وكذلك نجري من خلالها التحقيقات التي تفيد الطلاب وهي تعتبر مجلة سريعة تعطي القارئ أكبر جرعة من الإنتاج الصحفي في وقت بسيط لذا سميت بالربع ساعة وتضم أيضا المجلة باباً للفن الكاريكاتيري وتُطلب هذه المجلة ضمن الإنتاج الصحفي للمدارس في مسابقة المعارض الصحفية ونري كثيرًا من الطلبة يحبون هذه المجلة والمشاركة فيها لأنها تتسم بالمصداقية وسهوله التداول وهي جذابة بألوانها المتعددة وأشكالها المختلفة فيتفنن الطلاب في تشكيلها ويمكن أن يقوم طالب واحد بإعدادها ويبرز فيها مواهبه وقدراته الفنية والعلمية والثقافية والصحفية ويمكن لمجموعة من الطلاب إخراجها في مناسبة دينية مثلا كمناسبة شهر رمضان المعظم تخصص هذه المجلة بنشر فضائل شهر الصوم وحكمة الصيام ومشروعيته ومقدارها الصوم وزكاة الفطر وهكذا .... ويمكن أيضا إعدادها لخدمة المنهج الدراسي علي أن يقوم مدرس الرياضيات بتحليل درس رياضيات غير واضح للطلاب فيقوم بتبسيطه علي أن يقوم الطلاب بتداول هذه المجلة ومعرفة أهداف الدرس وكيفية الوصول إلى فهمه جيدًا وهذا لا يأتي إلا بالتعاون المشترك

بين الطلاب والمعلمين . والمجلة يشترط أن يكون لها شعار خاص بها ويكتب علي غلافها اسم المديرية والإدارة والمدرسة والقائم على إعداد هذه المجلة واسم مدير المدرسة وأخصائي الأعلام التربوي ولا يترك فيها أي فراغات حتى لا يقلل من شأنها وجودتها عند التقييم .

المجلة المصورة:

تختلف الميول الفنية والصحفية من طالب إلي آخر فهناك الطالب الذي يهوي العمل من خلف الكاميرا وأخر يهوي الظهور أمام الكاميرا وأخر يهوي القص واللصق وغيره يحب كتابة القصة ....الخ وهذه المجلة تتيح الفرصة لأصحاب القدرات الفنية الخاصة في التصوير والإبداع في إخراج الصور التي تعبر عن معني معين أو موضوع محدد أو لإبراز سلبيات يجب أن نبتعد عنها مثل انتشار أكوام القمامة فلا نرمي المخلفات خارج الصندوق مثلا .وان لا نستخدم الأدوات الخاصة بنظافة الفرد لعدم نقل عدوي الأمراض من إنسان مريض إلي إنسان سليم أو نعظم منظرًا طبيعيًا جميلاً يريح العين ويبهج النفس أو صورة لشاب يقوم بتوصيل شيخ كبير إلي الرصيف الآخر مثلا لبث روح التضامن والرحمة والشفقة بين الناس أو نجمع صور شباب التحرير الذين قاموا بعد إنتهاء الثورة البيضاء بتنظيف ميدان التحرير من المخلفات التي كانت موجودة أيام إندلاع الثورة بالمكانس والمياه النظيفة وطلاء الأرصفة والأرضيات بالألوان المناسبة .

ويمكن من خلال المجلة معرفة الموهوبين في هذا المجال لصقل موهبتهم وتدريبهم التدريب الأمثل وإعطاءهم الفرصة لإستخدام الكاميرا والتقاط الصور وجمعها في ألبوم صحفي مصور جميل ومنسق ويدل هذا العمل علي صاحبه وهذه

المجلة تعد من الأعمال الفردية التي يقوم بها طالب واحد ويمكن أن يشترك أكثر من طالب لإعداد ألبوم صحفي مصور كبير.

المجلة الكاريكاتيرية :

الكلمة هي وسيلة الاتصال والتفاهم والتناغم بين أفراد وكذلك الموسيقي وفن الرسم وخاصة الكاريكاتوري الذي يستطيع التعبير عما لا تستطيع الكلمة أن تعبر به فالرسم الكاريكاتيري فن قديم قدم البشرية ويستخدمه الفنان القدير الضليع في توصيل فكرة أو تقديم معلومة أو نقد شخصية من الشخصيات العامة بطريقة شقية غير جارحة ساخرة يستخدم الرسم فيها لعدة وجوه مختلفة وهناك من الطلاب من يعشقون هذا الفن الهادف للعملية التعليمية وإرشاد الطلاب وتقديم النصح لهم عن طريق رسم الكاريكاتير وقد اهتمت الوزارة بهذا اللون الفني فخصصت مسابقة مستقلة لفن الكاريكاتير لتحفيز الطلاب الموهوبين وتعظيم قدراتهم فأصبحت المسابقة ميدانيا وعلى الطبيعة وتقوم اللجان المشكلة من وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة متمثلة في فناني الكاريكاتير لإكتشاف المواهب الحقيقية ومعرفة الفروق الفردية بين الطلاب وتكريم المتفوقين والأخذ بيديهم نحو إعداد كوادر فنية جديدة تخدم مصرنا الغالية ولأن الصحافة المدرسية يولد من رحمها الصحفيون والمفكرون والمبدعون وعشاق الفن الأصيل . فيقوم أخصائي الاعلام بإعلان عن مسابقة في فن الكاريكاتيري ويتقدم الطلاب بإعمالهم فيختار الجيد منهم ويطلب التعبير بالرسم عن موضوع معين مثل موضوع محاربة الغلاء أو محاربة الدروس الخصوصية أو معالجة مشكلة نقص الكتاب المدرسي وغير ذلك من المشاكل التي يعاني منها الإنسان المصري وفي موعد انعقاد المسابقة يقدم

الطلاب المتميزين مع بيان أسمائهم وعنوانهم وأرقام هواتفهم وتاريخ ميلادهم لتقييم أعمالهم ويمكن جمع الأعمال في مجلة من عدة صحفات تضم الرسوم التي قدموها في التقييم أو أعمال أخري كاريكاتيرية وتسمي هذه المجلة بالمجلة الكاريكاتيرية .

صحيفة موضوع الساعة :

يعيش الوطن العربي في هذه الآونة مرحلة جديدة تعد من أهم وأخطر المراحل ألا وهي مرحلة التغيير للنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية فنري الثورات التي قامت في تونس ومصر وليبيا واليمن وغيرها من البلدان العربية الشقيقة لذا يكون للإعلام المدرسي دور في تبصير الطلاب بهذه الأحداث الجديدة وتقديم المعلومات الصحيفة الصادقة ويعرفهم بأن هناك وسائل إعلامية مضللة غير صادقة لبلابة الرأي العام وانتشار الفتن والصراعات والشائعات المفرطة لذا يجب علينا أن نتعرف علي آخر الأحداث والأخبار من أصولها المعروفة . فيقوم الأخصائي بمطالبة الطلاب لجماعة الصحافة المدرسية بإعداد مجلة سريعة تتضمن الأحداث الجارية في المنطقة العربية ومدي ردود الأفعال العالمية تجاه الثورات العربية والتعرف علي دور رؤساء العالم في نجاح هذه الثورات ومباركتها وتشجيع الثوار علي المطالبة بحريتهم وحقوقهم المشروعة في التعبير عن الرأي واحترام الرأي الأخر. وتعلق هذه المجلة في مكان واضح وبارز بالمدرسة حتى يستفيد من قراءتها عدد كبير من الطلاب .

صحيفة الفرقة .....(مجلة الصف) :

ومن عنوان هذه المجلة نعرف أنها تخدم عدة فصول أي فرقه كاملة مثلا فرقة الصف الأول أو الصف الثاني أو الصف الثالث وهذه المجلة تعبر عن أحلام وطموحات وآمال فرقة كاملة بالمدرسة فطلابها يشتركون في منهج واحد مشترك يستطيع طلابه نقد المنهج الذي يدرسونه أو تعظيم مادة معينة أو نقد مدرس يعينه أو تقديم الشكر لمدرس آخر وهذه المجلة يشرف عليها أخصائي الإعلام التربوي مع وكيل المدرسة لمعرفة سلبيات وايجابيات كل مدرس بالمدرسة لتقويمه وتعديل سلوكه أما المدرس الايجابي فتقوم إدارة المدرسة بتكريمه وتعظيم قدراته أمام جميع العاملين بالمدرسة في طابور الصباح مثلا ليكون هذا المدرس قدوة لجميع زملاءه مما يساعد ذلك علي خلق روح التنافس الشريف بين هيئه التدريس للوصول بالعملية التعليمية إلي أعلي درجة من النجاح والتقدم وذلك يعود بالنفع علي أهم محور وركيزة من محاور العملية التعليمية وهو الطالب ويمكن أيضا في هذه المجلة أن نعمل علي عرض بعض الدروس الغير واضحة ونوضحها من المعلم المختص أو عمل مسابقات بين الطلاب لمعرفه الفروق الفردية بينهم وبذلك نصل إلي ما ننشده ونصبوا إليه من أهداف النشاط الصحفي بالمدرسة وهو خدمة المناهج التعليمية ومعرفة الفروق بين الطلاب وتمييزهم وتقديرهم وتحفيزهم وبذلك نقدرهم وإدارة المدرسة مع مشاركة أولياء الأمور في التكريم والتحفيز مما يساعد علي التواصل بين المدرسة والمنزل للأخذ بيد فلذات أكبادنا إلي الطريق المأمول وتعلق هذه المجلة علي جدران الصالات خارج هذه الفصول .

المجلة الإلكترونية

نظرًا للتطور السريع في مجال الصحافة المدرسية ودخول الإنترنت عالم المعرفة فكان ولا بد الاستفادة منه لتوصيل المعلومات وبسرعة لعلاج قصور العملية التعليمية وتنمية وعي الفرد الثقافي بعد زيادة أسعار الورق عالميا وانخفضت الصحافة الورقية بعض الشيء فقد رأت وزارة التربية والتعليم ضرورة الاستخدام الأمثل للألكترونيات في مجال الصحافة المدرسية فقررت تدريب التلاميذ بالمرحلة الإبتدائية وكذلك طلاب المرحلة الأعدادية على كيفية الإستخدام للكمبيوتر وإدخال مسابقة جديدة على المسابقات الصحفية المعروفة وهي مسابقة المجلة الإلكترونية لتكون أول مسابقة في العام الدراسي فيتعرف الطالب على تشغيل جهاز الكمبيوتر وكيفية الكتابة من خلاله عن طريق الماوس (الفاره) ولوحة الكتابة فالمجلة الإلكترونية تضم معظم الفنون الصحفية وهي تشبه المجلة المطبوعة والمصورة والطائرة من حيث المحتوى والمضمون فيكون المقال الصحفي والحديث الصحفي والتحقيق من أهم الأبواب الموجودة كما أنها تقوم بإبراز الايجابيات والسلبيات الموجودة بالمدرسة وتكون كالمرآة تعكس حقيقة النشاط الفعلي الذي يقوم به الطالب مع زملاءه فتقوم الوزارة بتنظيم اللحان الخاصة لتقييم هذه المسابقة على أرض الواقع حيث تشاهد وتسمع وتناقش الطالبين الذين يقومان بإعداد المجلة وكتابتها بالطريقة التي تعلموها من أخصائي الإعلام وكذلك أخصائي التطوير بالمدرسة وتصمم المجلة على الكمبيوتر بإحدى الطرق الآتية (وورد - باوربونت – فرونتبيج) ويفضل أن تصمم بطريقة (باوربونت) والمجلة تشبه الموقع على النت أو تشبه البوابة الإلكترونية لأي جريدة أو صحيفة أو مجلة ذات أصل ورقي غير أنها تطبع على أسطوانها مرنه الـ(سي دي) ليسهل عرضها في مكان آخر بعيدًا عن مكان صدورها ولابد وأن يقوم الطالب بتصميمها فتبدأ بالغلاف الذي يضم اسم المديرية والإدارة

والمدرسة التابع لهما واسم الطالبين (سكرتير التحرير – مدير التحرير) وتاريخ ميلادها وعنوانهما وفصلهما الدراسي ورقم الهاتف .

أما الصفحة الثانية فتضم محتويات المجلة من أبواب وصفحات مختلفة بالترقيم أما الصفحة الثالثة فتكون دائما لكلمة مدير المدرسة الذي يشجع الطلاب على العمل والإشتراك في هذه المجلة لأنها بداية الأعمال الصحفية كلها القادمة إن شاء الله ثم كلمة توجيه الصحافة الذي يشكر إدارة المدرسة على التعاون المثمر مع التوجيه لإخراج هذه المجلة إلى النور ويحث فيها جميع السادة مديري المدارس على حذو المدرسة التي قدمت هذه المجلة حتى تستطيع كل مدرسة تقديم عمل جديد لمجلة الكترونية مختلفة عن سابقتها ونحمد الله سبحانه وتعالى على حصول مدرسة إبيانه الأعدادية التابعة لإدارة مطوبس التعليمية محافظة كفر الشيخ على المركز الأول في هذه المسابقة لتنضم هذه المسابقة إلى مسابقة المناظرات والإذاعة والمجلة المطبوعة .

تضم المجلة الأبواب الثابتة لها مثل باب الحديث الصحفي وباب التحقيق الصحفي وباب المقال الصحفي والقصة القصيرة والكاريكاتير والمسابقات السريعة لقياس الذكاء وحكمة العدد وشخصية العدد ويقوم الطلاب بعرضها أمام لجنة التقييم التابع لوزارة التربية والتعليم ومن مميزات هذه المجلة أنها سهلة الحفظ والنقل وواسعة المحتوى فهي تستوعب كمية كبيرة من المعلومات التي تفيد الطلاب ومن عيوب هذه الأسطوانه أنه لا يمكن تغيير محتواها حتى ولو ظهرت بيها أخطاء فلا يمكن علاجها إلا إذا أعيد نسخ المحتوى على أسطوانه أخرى .

للإعلام دور في مدارسنا وفى حياتنا

دائما تعد الصحافة الحرة والقوية المقياس الحقيقي لمدى تطور وتقدم الأمم والشعوب لأن الصحافة هي المرآة الحقيقة التي تعكس نبض الشارع وأنين المواطن البسيط وتتلمس متطلباته واحتياجاته وغيره من جميع فئات الشعب المختلفة إلى المسئولين والحكام كي يقدموا الحلول المناسبة للمشاكل والقضايا التي يعاني منها المواطن في كل مكان فأصبحت فعلا أداه الاتصال بين الحاكم والمحكوم والقناة الشرعية للمواجهه بين جميع الأطراف أصحاب الأراء المختلفة . فقد اتخذ الاعلام في هذه الأيام صورًا شتى لنقل نبض الجماهير الحقيقي دون زيف أو قيد أو تضليل فأصبح الكلام مباحًا فالتليفون المحمول ينقل الصوت والصورة والخبر والحدث والحادثة بسرعة فائقة تخطت كل السرعات المعروفة في وقتنا هذا . ولما كان الإعلام التربوي هو اللبنة الأولى والحقيقية في هيكل وصرح الصحافة العملاق فالنشاط الصحفي يربي أبناءنا في دور العلم المختلفة بدءًا من رياض الأطفال وحتى المدارس الثانوية وفي مستواها ليتيح الفرصة للأطفال والطلاب والشباب أن يعبروا عما يجيش في صدورهم من آمال وآلام وأحلام .

وقد حان الوقت وتنبهت وزارة التربية والتعليم لهذا الدور الخطير والهام فى حياة الأمم والشعوب عامة والأمة المصرية والعربية خاصة . فقررت منذ فترة وضع منهج خاص لطلاب مدارس المرحلة الثانوية الفنية ليكون نواة لتطبيق هذه المناهج على المراحل الدراسية الأخرى لذا يستطيع الأخصائي أو المشرف أن يلتحم بتلاميذه وطلابه أكثر و أكثر ويتعرف عليهم من خلال منهج وحصة وحجرة

دراسية ، يتعرف على المواهب الكامنة التى تنتظر من ينقب عنها ويقوم بصقلها وتنميتها ووضع هذه الموهبة على الطريق الصحيح ، ويعرفهم من خلال الحصة كيفية إجراء الحديث الصحفي والتحقيق الصحفى والمقال الصحفى وكل الفنون الصحفية المختلفة والتى سنقدم لكم من خلال هذه الصفحات أهمية هذه الفنون وكيفية إجرائها بالصورة المثلى والمرجوة من الواقع العملى والعلمى والإلتحام بالسادة الأخصائيين والمشرفين القائمين والعاملين فى هذا الحقل التربوى الفريد.

وتعد الصحافة رافداً أساسياً من روافد المعرفة والتطويرخاصةً الإبداع والتفوق .

وقد عانت الصحافة والثقافة والصحفيون والمثقفون الحقيقيون من الإضطهاد والتهميش والإقصاء من الأنظمة الديكتاتورية السابقة مما أثر بالسلب على الحياة الصحفية والثقافية والعلمية والفكرية وإبعاد الشعب عن قضايا مجتمعه الثقافية ومحاولة إنشغاله فى أمور أخرى غير أساسية تشتت فكره وذهنه طوال سنوات ماضية فكانت الأنظمة ترى بأن الثقافة والإعلام خطر كبير عليهم والخطر الذى داهمهم من الثوار فى كل مكان لم يكن فى حساباتهم على الإطلاق وصدق الله العظيم حين قال :

﴿....وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنفال:٣٠]

ولأنهم كانوا يخافون من النور الذى يسطع من العلم والإعلام فكانوا يحاولون ألا تكون هناك ثقافة أو صحف تعبر عن آمال وآلام الشعوب أو تعليم حقيقى حتى تصبح البلاد فى قبضتهم والشعوب الفقيرة والجاهلة والمريضة مستكنة لهم وقد سمحت هذه الأنظمة لأنصاف المتعلمين وأصحاب الثقافة

الضحلة و العلماء الغير حقيقيين والصحفيين الغير شرفاء والمنافقين والإنتهازيين والطفيليين الذين كانوا يسرقون كل شئ حتى تم القضاء على الجانب الفكرى والثقافى والدينى فى معظم البلاد العربية مما دفع كثير من العلماء والأفذاذ مغادرة البلاد إلى دول أخرى تقدر علمهم وجهدهم من أمثال الدكتور فاروق الباز و أحمد زويل و مجدى يعقوب وغيرهم من مشاهير العالم الذين تربو على أرض عربية وقدّرتهم أرض غربية وهيّأت لهم كل سبل العلم والتقدم والإجتهاد والرقى والإزدهار واكتسبوا تقدير العالم وأعطوا للعلم حقه في معظم البلاد العربية .

للإعلام جذور وثوابت قديمة :-

يعد الإعلام منذ زمن بعيد على ظهر الأرض محوره الإنسان الذى يريد أن يعرف ويتعرف ويتعلم ويحق قول الله تعالى:

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥﴾ [العلق:١: ٥] صدق الله العظيم .

فالإنسان بغريزته ونظرته يحب الإستكشاف ويعرف ويتعرّف وسيظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها يعمل على نقل الحضارات المختلفة والإختراعات الحديثة والمعلومات المباشرة والغير مباشرة من أجيال إلى أجيال جديدة لتتحقق إرادة الله تعالى فى أعمار الكون وإزدهاره وتسبيح ذاته من جميع مخلوقاته وخاصة الإنسان الذى جعله خليفة له على الأرض وعلَّمه كيف يقرأ و يكتب منذ بدء الخليقة ومن حوالي أكثر من خمسة آلاف عام .

عندما اخترع الإنسان الكتابة السومارية وراح يطورها واستخدم فى ذلك الألواح والجلود والطين وأوراق البردى إلى أن توصل للورق الذى نكتب عليه الآن

هموم ومشاكل البشر وكيفية حل هذه المشاكل بالطريقة الصائبة وتبصر المجتمعات بالمستقبل الجديد والمخترعات الحديثة والعلوم المتطورة والتقدم المذهل فى شتى المجالات خاصة فى مجال الطب وكيف توصل الأطباء إلى القضاء على عدة أمراض كانت تهزم قوه الإنسانية وقد إهتم الإعلام بكثير من قضايا البشرية وخاصة قضايا التنمية وكيفية الإرتفاع بمستوى دخل الفرد والتصدى لمشكلة الأمية المنتشرة خاصة فى ريف مصر ومعظم الدول النامية وكذلك كيفية توفير وسائل العلاج المختلفة للأمراض المعدية والمزمنة كالسكر والضغط والقلب والامراض الحديثة المنتشرة مثل الكبد الوبائى وأمراض الكلى .

كما قام الإعلام بعدة طرق وآليات جديدة ومفاهيم حديثة لزيادة المعلومات ووضع أساس التفاهم لتحديد المشكلات وكيفية التخلص منها وتبصير الدول التى تمر بمرحلة النضج الإقتصادى والسياسى لعبور مرحلة الإنتقال إلى الإستقرار الإقتصادى والسياسى وتشجيع الإستثمار والقضاء على الفقرو البطالة والحد من إرتفاع معدل الجريمة التى تنتشر بالدول الفقيرة والنامية نظراً لعدم توافر فرص العمل بين الشباب والفتيات وانتشار الفوضى والبلطجه واستيلاء فئه قليله على مؤسسات ومنابع الأنتاج وتصريفه.

والإعلام كان له دور كبير فى شحذ الهمم وتغيير السلوك وإعادة الروح المفتقدة وإشعال الثورات العربية الجديدة .

بداية الإعلام فى تاريخ الإنسان :

منذ نشأة الإنسان على ظهر الأرض راح يتطلع إلى إختراع لغة يتخاطب بها ووسيلة تفاهم مع المجتمعات التى يعيش فيها وكذلك المجتمعات المحيطة به فاخترع المواصلات البدائية لكى ينتقل من خلالها إلى المجتمعات الجديدة عليه فتكونت بذلك روابط جديدة وتعارف لم تكن موجوده قبل ذلك فأخذت الروابط فى الانتشار وازدادت التجمعات البشرية خاصة على ضفاف الانهار فتكونت الحضارات وأقيمت المدن فأتسعت دائرة الحوار والتفاهم بين الشعوب البسيطة وقد اهتدى الانسان الأول إلى الكتابة على يد السومايين على الجلود والاحجار وورق البردى وسميت هذه الكتابة بالكتابة السومارية التى اضائت مشاعل التقدم والرقى بين بنى الإنسان ويظل الإنسان يتقدم بخطوات فائقة نحو التقدم فهداه تفكيره إلى الإختراع فاخترع الورق فكانت نقطة الانطلاق نحو التقدم والابتكار فالحاجة كما نعلم أم الإختراع فكان الإنسان يحتاج إلى هذه الطفرة لكى يصل إلى ما يصبوا إليه والإنسان المصرى القديم كان له دور كبير فى هذه الطفرة عندما هداه تفكيره إلى صناعة الورق من القطن الذى اشتهرت به مصر القديمة والحديثة.

مصر والتراث الإعلامى :

منذ الفتح الاسلامى لمصر تغير وجه الحضارة فيها فانتشر العلماء والباحثون فى شتى مناحي الحياة فكان ولابد من وجود وسيلة للتفاهم وفتح أبواب التغير والإنفتاح على العالم الخارجى بواسطة اللغة الجديدة وهى لغة التفاهم والحوار فكان الأسلوب الأدبى الجديد ذلك الخطاب الذى من خلاله

تفتقت طاقات الادباء والشعراء وتبارى القادة والحكام فى تشجيع أولى العلم والبصيرة للوقوف على مناطق الضعف والقوة فى بلادهم والتعرف على تأثير الأحكام على المحكومين فالأدباء والشعراء هم المرآه التى تعكس للطبقة الحاكمة أحوال رعاياهم فكان الجاحظ أول من سجله التاريخ فى مصر أديباً بل إعتبره التاريخ دائرة أولى للمعارف فكتب عدة كتب فى شتى المجالات الخاصة بالإنسان والحيوان والنبات وكل ما يتعلق بالطبيعة والبيئة التى يعيش فيها الإنسان الجديد ولم يترك أى مجال إلا وتحدث عنه وكتب فيه فنرى الكتب إلى اليوم الكتب التى ألفها بلغة سهلة وبسيطة يستطيع الإنسان البسيط أن يستخدمها فى عصره من أدب وعلوم فأستخدم الحكمة والفلسفة والشعر أدوات بسيطة للتفاهم ونقل الخبرات فكانت صناعة صياغة الكلمات لحل المشكلات التى تنشأ بين الجماعات المختلفة وبالكلمات إنتشرت الأخبار وعرفت الأسرار وحلت عقد الطلاسم والخلافات .

وقد أُعتنى الجاحظ المُبدع الأول والأديب الأول والشاعر الأول والمفكر الأول بالعبارات البلاغية فكانت كتاباته وعباراته تعد بمثابة الصحف التى تتناقل بين البشر للإعلام فانتشر بذلك أيضاً النثر العربى ليكون لغة جديدة للإتصال بين الشعوب والجماهير وقد أثر النثر العربى بعد ظهور الاسلام فى تغيير المفاهيم والمصطلحات وخلق روابط جديدة بين الشعوب فقد كان العرب يفصحون عن أغراضهم بالشعر والخطب والأمثال وقد جاء الإسلام ليوقظ العرب وينبههم من غفلة وضياع وعلَّم خلقاً وأخلاقاً جديدة وأنشأهم نشأة جديدة فنقلهم

من الظلمات الى النور ومن العدم الى الوجود وقد أكد مؤرخوا اللغة العربية والأدباء فى كثير من النصوص الأدبية على هذا الرأى .

فالخواص الفنية الموجودة فى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وخطب الخلفاء الراشدين والولاة والقواد الذين شهدوا عصر النبوة أو جاءوا بعده أثرت فى روح الأدباء وقربت بين المفاهيم التى كانت سائدة قبل ظهور الاسلام وبعده فى الجزيرة العربية التى لم تعد أمة بدوية قليلة الإختراع والتبديل فى لغتها واسلوبها وأن نشأة العلوم العربية كالنحو والبلاغة والعروض كانت موجودة قبل الإسلام وعندما ظهر القران الكريم كلغة بين العرب يدل على أنهم قد تطوروا بلغتهم فلم تكن ألفاظ القرآن الكريم غريبة عليهم وهذا ما أكده الدكتور طه حسين عندما قال أن بلاغة القرآن الكريم لا يمكن أن تعيش بين أقوام لم يفهموها ويتذوقوها لذا قد تأثر العرب بها فاعتنقوها ديناً ووثقافة ومنهجاً وتاجاً لنهضة علمية وأدبية وسياسية وأخلاقية وإجتماعية وفلسفية فى الحدود التى كان يستطيعها العرب لأنه لا يمكن لرجل أمي مثل النبى محمد صلى الله عليه وسلم أن ينقل أمة كاملة من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد دون أن تكون هذه الأمة قد إستعدت من داخلها وخارجها وعقولها وضمائرها وجوارحها وقبائلها المتفرقة دون أن ينظم علومها وآدابها بحيث أن تفرض سياستها وتجاربها وعلومها على أمم أخرى مختلفة فى العادات والتقاليد واللغة فعند الفتح الأسلامي لبلاد آسيا وأوروبا وأفريقيا كانت المدة بسيطة وقد سبق لأنبياء ورسل لم يفلحوا فى تغيير نمط وسلوك شعوبهم وأهليهم لأنهم لم يكونوا مؤهلين لذلك ولم تكن أممهم صالحة للبعث والنهوض .

فحياة الجاهلية تختلف عن الحياة بعد الإسلام فقد كانت هناك عادات وتقاليد وألوان وثنية نصرانية ويهودية سائدة فلما جاء الإسلام تبدلت هذه العادات والتقاليد وصار ولابد من القضاء على هذه الاخطار التى تعوق الوحدة الاسلامية الجديدة والبعد عن الآداب التى تنافى أدب القرآن الكريم والسنة المطهرة .

وكان للإتصال والإنصهار بالعلماء والادباء بالفرس والروم أثر كبير فى نشأة النحو والعروض والسجع وأكثر الفنون البديعية فانطلقت الألسنة وظهر الكُتّاب والخطباء والشعراء وكان من دواعى ظهور البلاغة والفصاحة عند العرب والمسلمين بالذات إلا عن الدفاع عن صدق النبوة والرسالة الجديدة والقضاء على الإختلاف والإنقسام فانتشر بذلك العلم وتقدمت القراءة والكتابة فى الأمصار الاسلامية ومن خواص الكتابة عدم التأنق فى البداية والخاتمة فكان النبى صلى الله عليه وسلم يفتتح كتابته بالبسملة ثم يقول :

"من محمد رسول الله إلى فلان " ويبتدى بالسلام عليكم أو السلام على من اتبع الهدى ويثنى بالتحميد بعد السلام فيقول : "إنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو" ويتخلص من صدر الكتاب إلى المقصود تارة بـ (أما بعد) وأخرى بغيرها وكان يختمها بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أو السلام على من اتبع الهدى أما فى الجاهلية وقبل الاسلام كانوا يبدأون كتاباتهم " باسمك اللهم " ثم يكتبون من فلان إلى فلان ويمضون فى كتابة أغراضهم وتارة .

يفتتح كتابته بالبسملة ثم يقول:" من محمد رسول الله إلى فلان " وتكون البداية بالسلام عليكم أو السلام على من أتبع الهدى ويثنى بالتحميد بعد السلام

فيقول : " إني أحمد اللّه إليك الذي لا إله إلا هو " وفي أحيان كثيرة كان يكتب "أما بعد " وكان يختتم خطابه أو رسائله أو ما يحب أن يعلنه على أصحابه أو الوفود التي كانت تأتي إليه أو الرسائل التي كان يرسلها إلى الأمراء والملوك بالسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته أو يكتب السلام على من أتبع الهدى .

وقد سار الخلفاء الراشدون والكُتّاب فى صدر الاسلام على منهج الإعتدال فى رسائلهم وخطبهم لإعلام الناس وإعلانهم خاصة رسائل سيدنا على بن ابى طالب كرّم اللّه وجهه وكذلك خطبة ووصاياه وعهوده إلى ولايته تجرى على هذا النمط ، فهو يطيل حين يكتب عهداً يبّين فيه ما يجب على الحاكم فى سياسة القطر الذى يرعاه ويوجز حين يكتب إلى بعض خواصه فى شأن معين لا يقتضى التطويل .

وقد حدد ابن قُتيبة النمط الذى ساد فى العصر العباسى حيث بيّن أن الإيجاز ليس محموداً فى كل موضوع ولا بمختار فى كل كتاب ،بل لكل مقام مقال ولو كان الإيجاز محموداً فى كل مقال لكان القرآن أولى بالإيجاز ولكن لم يكن كذلك بل كان يقوم بالتطويل فى بعض الأحيان لتوكيد أشياء معينة مثل مسائل التشريع أو الميراث أو غير ذلك .

والقرآن يوجز أيضا فى بعض الأحوال و أحياناً أخرى يكرر الألفاظ للفهم والإستيعاب . وكما قدم ابن قتيبة فقال: أنه ليس يجوز لمن يكتب إلى عامة الناس ليوضح شيئاً ما أو يقوم بشرح مسألة فقهية أو يعلم الناس أمور دينهم أو يعظهم أو يدعوهم إلى الطّاعة للّه سبحانه وتعالى والبعد عن ما نهى عنه اللّه أن يوجز فى الكلام أو يختصره .

الرسائل والمنابر من وسائل الإعلام .

ولما كانت الرسائل إحدى طرق الإعلام فى صدر الاسلام كان المنبر الذى اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم من خلاله يدعو الى الوحدانية والبعد عن عبادة الاصنام وتبليغ أوامر الله سبحانه وتعالى لعباده وهكذا فعل من بعده الخلفاء الراشدين والعلماء والمفكرين وإلى اليوم نرى المنبر مكاناً عالياً ومكانة عليه لإعلام البشر عامة والمسلمون خاصة .

فضلاً عن وجود المآذن ليس لرفع الآذان لإقامة الصلاة فقط بل لإعلام وإعلان الناس عامة لإذاعة الأخبار أو الدعوة إلى الجهاد وحمل السلاح وقد أُستخدمت الكنائس أيضاً لإذاعة أوامر الأمراء والسلاطين والملوك والحكام وأيضاً أُستخدمت الأسواق العامة لتبليغ الأوامر ونشر الأخبار المتلاحقة .

كما أُستخدمت الملصقات التى كان يعدها القواد والحكام لكتابة البيانات والأوامر والأخبار عليها وظلت هذه الطريقة متبعة حتى فى العصر الحديث فقد إستخدمها الجنرال نابليون بونابرت عند إحتلاله لمصر.

للإذاعة دور كبير فى الإعلام .

وعندما جاء العدوان الثلاثى على مصر ليشلّ حركة الثورة والقضاء عليها كان للإعلام دور كبير فى إجهاض هذا العدوان حيث إستغل الزعيم الثورى جمال عبدالناصر رحمه الله هذا السلاح الخطير أحسن إستغلال حيث إعترف الأجانب والغزاة على مصر بقوة هذا السلاح الجديد .

فكانت خطبة النارية التى زلزلت حصون وقواعد العدو وحصنت صدور الجيش والشعب المصرى والعربى والإسلامي بالحماسة والفخر والروح القتالية

وحشد الهمم واطلاق طاقات الحب للبلاد والغيرة عليها والفداء بالروح والنفس والنفيس فى سبيل العزة والكرامة وتحرير الارض الأغلى من العرض ولم يكن الإعلام المصرى فى ذلك الوقت لا يملك سوى الصحافة والإذاعة، فقد حشدت الدولة جهودها الإعلامية فلم نر الأمة المصرية العظيمة قد تجمعت واتحدت وتآلفت ووقفت أمام هدف من الأهداف مثلما وقفت وتجمعت وفرحت عندما أعلن الزعيم جمال عبدالناصر رئيس مصر تأميم شركة قناة السويس شركة مساهمة مصرية وإلغاء جميع الجنسيات التى كانت تديرها فى ٢٦ من يوليه ١٩٥٦ ، قامت الدول الكبرى إنجلترا وفرنسا مع إسرائيل بإعلان الحرب على مصر وقد استنكر العالم كله هذا الإعتداء وانتهزت الصحافة المصرية هذا الحدث للتنديد بالحرب فى جميع الألوان الصحفية من مقالات وأحاديث صحفية وتحقيقات وكاريكاتير فأعدت الأعمدة الكثيرة التى كانت ترفع من الروح المعنوية للشعب والجيش وتنقل الأخبار وصور العدوان إلى العالم كله الذى استنكر بدوره هذا العمل الإجرامى . وقد نشطت الصحف المصرية نشاطاً كبيراً أثناء العدوان الثلاثي على مصر حيث كانت تصدر طبعات كثيرة فى اليوم الواحد وترسل إلى جميع المدن والقرى والنجوع وصعيد مصر.

كما قامت الإذاعة المصرية بدور أعظم من الدور الذى قامت به الصحافة حيث كانت تواصل الارسال لساعات طويلة لجميع المستمعين فى الداخل والخارج تعكس لهم ما يدور من أحداث وتبث لهم ما لديها من أخبار لحظة بلحظة كما قامت الإذاعة المصرية بإذاعة الأغانى والأناشيد للشعراء والفنانين باللغة العربية الفصحى لرفع الروح المعنوية للأمة المصرية لدرجة ليس لها مثيل

ورسمت الإذاعة صورة البطولة والشجاعة والإقدام للمواطن المصرى فراح العدو لشنّ هجماته على مقر الإذاعة المصرية لقتل مصدر القوة والشهامة والإقدام والسلاح الخطير الذى استخدمه الزعيم عبدالناصر لدحر العدو الغاشم فلم يستطع فقامت الإذاعة بدورها الجبار كإعلام داخلى وخارجى وقد استغل الميكروفون أحسن استغلال وكذلك المنبر للأزهر الشريف عندما انطلق جمال عبدالناصر بالشعب إلى الميدان لملاحقة العدوان فى بورسعيد والسويس .

فكانت الكلمات أقوى من الطلقات حتى أن العدو أكد أن مصر قد كسبت الحرب واقتطفت النصر على الدول العظمى آنذاك انجلترا و فرنسا بفضل إيمانها بالله وعظمة رئيسها عبدالناصر من جهة ، وبفضل حجتها القوية من جهة أخرى وكذلك قوة الجهاز الإعلامى الذى كان يؤدى لبلاده خدمة جليلة وعظيمة ، هذا وقد صرح متحدث بلسان الحكومة البريطانية بقوله " إن جهاز الإعلام فى مصر إنتصر على جهاز الإعلام فى بريطانيا العظمى التى رصدت الملايين لكى يتغلب على الإعلام المصرى الذى لم يوفر حتى مرتبات الموظفين به وهذا ما أكده رئيس وزراء إسرائيل فى ذلك الوقت (بن جوريون) فكان المراسل يرسل الأخبار إلى الجريدة أو المجلة التى يتبع لها أحياناً دون مقابل حتى أن المراسلين الأجانب المقيمين فى مصر كانوا ينقلون الأخبار بعناية فائقة دون كذب أو نفاق فأنفعل العالم كله وتعاطف مع الشعب المصرى .

ومن هذا المنطلق إهتمت الحكومة المصرية بالصحافة أكثر وأكثر مما قامت به الصحافة المصرية فى أيام الإحتلال البريطانى قبل ثورة يوليو المجيدة حيث كان الشيخ رفاعه الطهطاوى رئيساً للجريدة المصرية الناطقة بلسان

الحكومة والتى تسمى (الوقائع المصرية) وهي الجريدة الرسمية التي ينتشر فيها جميع القوانين للآن فكان يبذل جهوداً كبيرة لنقل التراث والثقافات الأجنبية والأوروبية خاصة إلى الثقافات العربية والعناية بنشر التراث القديم .

نشأة الصحافة فى مصر الحديثة :

تعد الصحافة المرآة التى تعكس حضارة الشعوب وتقدمها ومدى ماتتمع به من حرية وانطلاق فى الفكر والتعبير عما يجيش فى نفوسها ومنذ ما عرف الانسان الكتابة وأخترع الآلات والمطابع وتطورت وسائل الإعلام واستخدم المصرى الحديث الإلكترونيات فى الطباعة واستطاع ان يطور هذا المجال حين أستخدم وسائل جديدة لجذب الإنتباه والتشويق للقارئ حتى لا ينجرف فى تيار التلفزيون الذى أصبح ينافس وبشدة الجريدة والكتاب لذا يجب الإهتمام الزائد بالشكل العام للجريدة أو المجلة أو الكتاب وكذلك المعلومة التى يستفيد منها القارئ فتعرض بطريقة شيقة وجذابة وبسهولة وبدون تكلف وبصورة سريعة ومفيدة كالوجبة الشهية السريعة ، فالقوانين واضحة ومنسقة وهادفة وستبقى الصحافة المصرية وستظل المنارة التى تنير لكل من يريد حواراً حُرّاً مفعماً بالمعرفة وبكل ما هو جديد وحديث ومطور كما كانت فى الماضى منذ قرنين من الزمان ويجب أن تظل كذلك فى هذه الأيام والمستقبل القادم وإلا فقدت مشروعية وجودها .

فصحافة مصر اليوم ترتكز على تاريخ طويل وموروثات قديمة قدم التاريخ مما أدى ذلك إلى أن إستطاعت الإقتحام فى جميع المعارك الصحفية سواء كانت سياسية أم إقتصادية أم إجتماعية باعتبارها أداة التعبير الحى والواضح

والأول عن وجدان الشعب ونبضه الأصيل عن آرائه واتجاهاته وأنطلاقاً من تقوية هذا الدور الذى تلعبه الصحافة فى مصر الحديثة نرى أن أمام الصحافة المصرية عدة تحديات يجب مواجهتها بالدراسة المتأنية والنظرة الموضوعية والأفق السياسى المهنى الواسع والعميق و أول هذه التحديات هو التحدى السياسى القانونى مما جعل الصحافة المصرية فى مواجهة دائمة مع نظام الحكم فيها فكان لحرية الرأى هو أساس الصراع وجوهره وكيفية التعبير عنه وحمايته لكى يعيش بأمل وحرية أكبر لذا كانت وستظل أول بلد عربى عرف الصحافة الحديثة بعد دول الشام مستخدماً الطباعة الحديثة وذلك مع قدوم الحملة الفرنسية على مصر بقيادة " نابليون بونابارت " فأصدرت أول صحيفة باللغة الفرنسية عام ١٧٩٨ وتقدمت الطباعة واستخدمت الحروف العربية بأوامر من قائد النهضة ورائد حركة التنوير فى جميع المجالات فى مصر القائد محمد على والي مصر فأصدر أول جريدة رسمية عام ١٨٢٨ وهى " الوقائع " التى أشرنا اليها سابقاً وهى كانت نشرة حكومية تنشر فيها البلاغات والبيانات والمراسيم والأحكام التى يصدرها الوالي من آن لآخر وظلت هذه الصحيفة خاضعة خضوعاً تاماً للحكومة إلا أن كانت الصحيفة التى أصدر قرارها الخديوى إسماعيل وهى " وادى النيل " فى عام ١٨٦٧ لأغراضه السياسية ومقاومة التدخل الأجنبي الذى بدأ يتغلغل فى البلاد وكان يرأسها ويتولى إصدارها عبدالله أفندى عبدالسعود بأوامر من الخديوى إسماعيل .

ثم توالت الصحف فى الظهور خاصة فى عهد الخديوى سعيد باشا الذى أصدر قراراً بتنظيم المطبوعات وفرض الرقابة عليها وعدم نشر الصحف إلا بعد

الحصول على الترخيص الرسمى من ديوان الداخلية وفى هذه الأوقات إنتشرت الصحف الأجنبية فى مصر لنشر الأعمال التى تقوم بها الحكومة فاظهرت الحرية فى طباعة المطبوعات فى الدولة العثمانية والولايات التابعة لها ومنها مصر.

وفى سنة ١٨٦٦ تأسس قلم الصحافة فى المطبوعات بمصر وألحق بوزارة الخارجية أنذاك لمراقبة الصحف العربية والأجنبية وفى سنة ١٨٧٨ ألحقت الصحف والمطبوعات لوزارة الداخلية بدلا من وزارة الخارجية إلى أن كان أول تشريع يصدر للصحافة فى مصر سنة ١٨٨١ يراقب شئونها ويحدد واجبتها وحقوقها فى ٢٣ مادة قانونية وكانت أول مادة منه أن يكون الترخيص قبل إصدار أي صحيفة مع دفع مبلغ مائة جنية كتأمين لأى صحيفة وللحكومة الحق فى مصادرة أو غلق هذه الصحيفة بقرار من وزير الداخلية وذلك حفاظاً على النظام العام للدولة والآداب العامة والدين كما لا يجوز دخول أى صحف أجنبية إلى البلاد إلا بأمر منه وكان هذا يعد من أكبر القيود على حرية الكلمة والرأى وقد طالب أحمد عرابى بإلغاء هذا التشريع وكان للشيخ محمد عبده دور كبير فى إطلاق شرارة حرية الكلمة والتعبير عنها على أن يكون هناك قانون جديد يرسم الحدود ويبين الواجبات للصحف لكى تساير المتغيرات الجديدة والتقدم والاحداث التى كانت موجودة فى مصر حتى كان القرار رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ بتنظيم جديد للصحف والمطبوعات التى تطبع فى مصر.

وفى ٢٤ مايو سنة ١٩٦٠ صدر القانون رقم ١٥٦ لتنظيم الصحافة والذى ينص على أن تؤول ملكية الصحف القومية المحدد فى القانون إلي الإتحاد القومى وذلك حتى تتحقق ملكية الشعب للصحف وتؤدى دورها على خير وجه لتحقق

أهداف المجتمع الجديد فى ظل ثورة اشتراكية وديموقراطية تنادى بالحرية والوحدة .

وفى ٢٤ مارس ١٩٦٤ صدر القانون رقم ١٥١ بشان المؤسسات الصحفية والذى يَنُص فى مادته الرابعة على أن تحل اللجنة التنفيذية للإتحاد الإشتراكى محل الإتحاد القومى فى كل مايتعلق بالإختصاصات المكفولة له طبقاً لأحكام القانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٠ .

وفى عام ١٩٧٥ صدر قرار الإتحاد الإشتراكى العربى بإنشاء المجلس الإعلى للصحافة وتحديد اختصاصاته والذى ينص على أن الصحافة فى جمهورية مصر العربية مؤسسة قومية مستقلة تؤدى دورها فى فى خدمة مصالح قوى الشعب العامل وتحقيق أهداف المجتمع ويشرف عليها مجلس أعلى للصحافة وفى سنة ١٩٨٠ صدر القانون رقم ١٤٨ الذى ينص على أن الصحافة المصرية سلطة شعبية مستقلة تمارس حريتها ورسالتها فى خدمة المجتمع وتعبر عن اتجاهاته وطموحاته فى إطار المقومات الانسانية للمجتمع والحفاظ على الحقوق والواجبات العامة وإحترام حرية الحياة الخاصة للمواطنين على السواء .

الديمقراطية والنظام الحزبى فى مصر:

الصحافة المصرية اليوم تؤدى دورها فى حرية كاملة كسلطة شعبية محصنة بكل القوانين التى يكفلها الدستور حيث ينص الدستور على أن الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس دورها على الوجه الأكمل والأمثل بالقانون وبعد أن تم تعميق الديمقراتية وساد النظام الحزبى فى البلاد أصبحت الصحافة تمارس حريتها على أوسع نطاق للتعبير عن اتجاهات الرأى العام والاسهام فى تكوينه

وتوجيهة وتزويد المجتمع بالمعرفة وضمان حق المواطن فى المعرفة والإتصال والمجلس الأعلى للصحافة هو الذى يحدد شؤن الصحافة وينظم العلاقات بين سلطات الدولة ويعمل على حماية العمل الصحفى وكفاله حقوق الصحفين وضمان أدائهم لواجباتهم وذلك كله على الوجة الذى كفلة القانون وكذلك إنشاء صندوق لدعم الصحف واللائحة المنظمة للصندوق كما يقوم المجلس الأعلى للصحافة إبداء الرأى فى مشروعات القوانين التى تنظم شئون الصحافة ويحدد حصص الورق لدور الصحف وتحديد أسعار الصحف والمجلات وتحديد أسعار ومساحات الإعلانات للحكومة والقطاع العام وكذلك يوفر كل ما يلزم إصدار الصحف وتذليل العقبات التى تواجه دور الصحف والصحفى الذى يرغب بالعمل فى صحيفة أو وكالة صحفية أو إحدى وسائل الإعلام غير المصرية داخل جمهورية مصر العربية وضمان الحد الأدنى لأجور الصحفيين والعاملين بكل وسائل الإعلام ويقوم المجلس للصحافة أيضاً بالتنسيق بين الصحف والمجلات الإقتصادية والإدارية المقررة فى قانون سلطة الصحافة وقانون نقابة الصحفيين وإقرار ميثاق الشرف الصحفى وكفالة حقوق الصحفيين وضمان احترامه وتنفيذه .